Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التاسع والعشرون: معركة أحد :

فى السنة الثالثة من الهجرة (سنة ٦٢٥م تقريبًا) وقعت معركة أحد التى هُزم فيها المسلمون بسبب مخالفة الرماة لأمر رسول الله (ﷺ) ألا يغادروا الجبل مهما كانت الأسباب، فغادروه طمعا فى جمع الغنائم بعد أن كانت المعركة قد انتهت فعلا لصالح المسلمين.

وكان عدد قوات المشركين ثلاثة آلاف، وعدد قوات المسلمين سبعمائة. وأظهرت المراحل الأولى من القتال تفوق المسلمين على المشركين رغم كثرة المشركين، ولكن بمجرد أن تخلى الرماة عن مواقعهم فوق الجبل استدار خالد بن الوليد بخيله إلى الجبل وكان قائد فرسان المشركين قبل إسلامه، وحاصر المسلمين من الخلف وهاجمهم من حيث لايتوقعون، وانتهت المعركة بخسائر كبيرة فى الجانبين، فقد سقط العديد من شهداء المسلمين، وكسرت رباعية المصطفى (ﷺ)، وأنفه، وشُجَّ رأسه الشريف وشاع بين الناس استشهاده (ﷺ)، وكان بين شهداء المسلمين حمزة بن عبد المطلب (رضى الله عنه) ـ وعدد غير قليل من أكابر الصحابة الذين حملوا أعباء الدعوة الإسلامية فى وقت الشدائد والمحن، واغتربوا بدينهم من قبل الهجرة إلى المدينة ومن بعدها، وعادوا فى سبيل الله الأهل والأصدقاء، وبذلوا الأموال والدماء حتى أتاهم اليقين على سفوح جبل أحد.

وكان من الدروس المستفادة من معركة أحد تربية المسلمين على ضرورة ـ بل حتمية ـ التجرد الكامل لله، والإخلاص التام لدينه، والانصياع القانع والطاعة الراضية لأوامر رسوله (ﷺ)، فلقد كانت هزيمتهم بسبب خطأ واحد تمثل فى عصيان الرماة